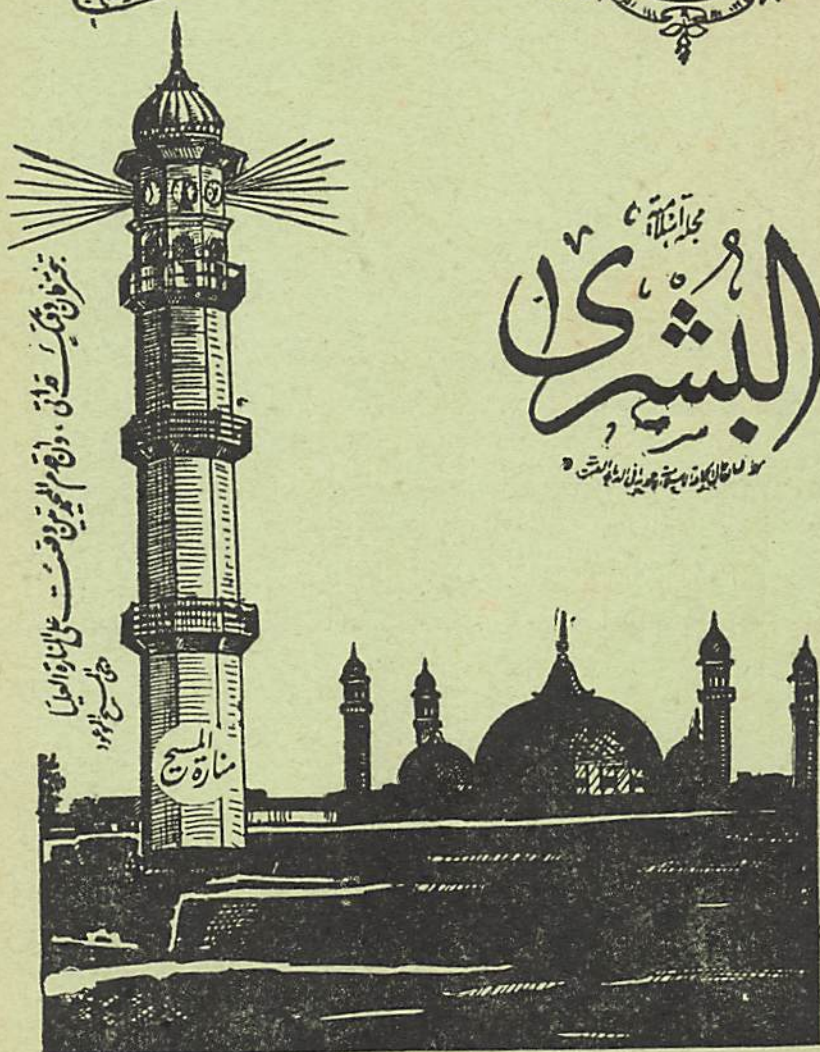




العدد ٨

جمادي الثاني ١٣٨٩
أب ١٩٦٩

السنة ٢٩

محتويات العدد

المقال	صاحب المقال
مكارم الاخلاق (الصدق)	المدير
المكانة العليا للقرآن الكريم	سيدنا احمد عليه السلام
قراءة آيات القرآن	الاداره
شخصيات احمديه (البروفسور عبد السلام)	تعريب السيد عبد الله عوده
غزو الفضاء والقرآن الكريم	الاستاذ فضل عوده
اخبار احمديه	الاداره

مدير البشرى	بشير الدين عبيدالله - المبشر الأسلامي الاحمدي
المحرر المساعد	فلاح الدين محمد عوده

- الاشتراكات -

في اسرائيل	١٢ ليرة سنويا
في البلاد الأخرى	٣٠ شلن او ما يعادلها
ترسل قيمة الاشتراكات الى مدير البشرى بواسطة ص. ب ٦٠٨٨ حيفا	

THE EDITOR «AL-BUSHRA»

P. O. Box 6088 HAIFA — KABABIR

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
فَتَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي

البشرى

مكارم الاخلاق

الصدق

كانت كلمتنا في العدد السابق من البشرى عن مكارم الأخلاق وبيننا فيها الأخلاق التي جاء بها النبي الكريم ﷺ وأمرنا أن نتخلق بهذه الأخلاق الكريمة ومنها وأولها الصدق . الصدق معناه القول أو البيان حسب الواقع والحادث والصدق ضد الكذب

من فطرة الانسان أنه يحب الصدق اعتقاداً ويكره الكذب . فكل انسان يجب أن يكون المتحدث اليه صادقاً وينفر منه إن كان كاذباً وهذه الغريزة موجودة في كل قوم وقبيلة في العالم وهذا لأنه كما أسلفنا من الفطرة التي أودعها الله عباده . والرجل الصادق له احترام في بلده في محيطه وفي بيئته . هكذا كان نبينا محمد ﷺ قبل ادعاء نبوته محترماً ومكرماً لأجل صدقه وأمانته حتى أنه كان معروفاً باسم الصدوق والأمين حتى قال النظر بن الحارث من أعداء النبي ﷺ « قد كان محمد فيكم غلاماً حدثاً أرضاكم فيكم - أصدقكم حديثاً - وأعظمكم أمانة » وأيضاً

عندما دعا النبي ﷺ رؤساء قريش وسألم - أرأيتم لو أخبرتم أن خيلاً بالوادي تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقوا نعم ما جربنا عليك إلا صدقاً .

هذا الصادق الأمين يقول الصدق طمأنينة والكذب ريبة (ترمذى) يعنى الصادق يبقى مطمئناً لأجل صدقه والكاذب يكون على الدوام فى قلق واضطراب لأنه يخاف ظهور كذبه ومع ذلك يؤنبه ضميره كل حين ضد الكذب ثم أن الكاذب يجترئ على اقرار الذنوب لأنه يتخذ الكذب حزراً له ولكن الصادق يعرف أنه لا مناص له من العذاب والعقاب إن ارتكب ذنباً وعند التحقيق يصدق ولا يمكن أن يستر ذنبه بالكذب ولهذا السبب قال حبيبنا ﷺ :

« ان الصدق يهذى الى البر وان البر يهذى الى الجنة ، وان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً . وان الكذب يهذى الى الفجور وان الفجور يهذى الى النار ، وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً . » (بخارى)

وهذا اقول صحيح بالفعل وحق . جاء فى الاحاديث ان رجلاً أتى الى النبي ﷺ يريد الاسلام . وبعد ان نطق بالشهادتين قال : إني اقرت من الذنوب يا رسول الله ما لا استطع تركه . فقال رسول الله ﷺ : هل تعاهدنى على ترك الكذب ؟ قال : نعم . ثم عاهده على ذلك وانصرف وهو يقول فى نفسه ما أهون ما طلب منى هذا النبي الكريم .

فلما أراد الرجل بعد ذلك أن يسرق قال فى نفسه ان سرت وسألنى الرسول فما ذا يكون جوابى ؟ إن أجبته بنعم فقد حق على العقاب وإن أجبته بلا فقد كذبت وقد عاهدته على ترك الكذب . إذن فخير لى أن ابتعد عن السرقة فابتعد عنها وصار بعد ذلك يتذكر عهده كلما حدثته نفسه بارتكاب اثم فيبتعد عنه حتى صلح حاله وصار من خيار الناس العاملين على نصره الدين والتمسك به وبفضائله . هذه حقيقة لا شك فيها ان الله يحب الصادق ويؤيده وينصره أما الكاذب

فهو ملعون عند الله وعند الناس ايضاً . ومن الناس من يقول انه لا يمكن ان يتجنب الإنسان الكذب في هذا الزمن ولكن هذه الفكرة من الشيطان أما الصادق في كل حين في كل زمن في كل بيئة في حفاظة الله تعالى ومهما كانت الظروف قاسية : أرسل الله تعالى سيدنا احمد المسيح الموعود والمهدى المهور مؤسس الجماعة الاحمدية لهداية الناس في هذا الزمن والناس والعلماء والقساوسة والأعداء كانوا يخالفونه الى هذا الحد أنهم جروه الى المحاكم واقاموا عليه القضايا الكاذبة بالحيل المفسوحة ولكنه كان دائماً ثابتاً على الصدق ونذكر قصة واحدة كما تعرفون ان سيدنا احمد عليه السلام كتب كتباً كثيرة دفاعاً عن الاسلام وبالخصوص في الرد على هجمات القساوسة وفي ذلك الزمن لم يكن عنده مطبعة بل كان يرسل مسودات الكتب لطبعها في مطبعة رجل مسيحي يدعى رليارام في بلدة تبعد ٦٠ كيلومتراً عن بلدته قاديان وذات مرة أرسل سيدنا أحمد الى صاحب المطبعة صورة المسودة بعد التصليح داخل مغلف ومع ذلك رسالة خطية تتعلق بالمسودة وارسلها بالبريد الرخيص على اعتبار أن ما في المغلف من المطبوعات . وعندما وصل هذا المغلف الى صاحب المطبعة رليارام أخبر هذا الرجل مدير البريد أن ميرزا أحمد أرسل مغلفاً فيه مطبوعات وضمنها رسالة مكتوبة بخط يده وهذا خلاف القانون . . . واتفق أن كان مدير البريد انكليزياً ومسيحياً وفي ذلك الوقت كان المسيحيون مخالفين لسيدنا أحمد عليه السلام لاجل نشراته ضد هجمات المسيحية ، فرفع المدير قضية في المحكمة ضده عليه السلام . ولما وصله استدعاء من المحكمة استشار بعض رجال القانون عن القضية فأشار اليه كل منهم انه لا مناص إلا أن تقول في المحكمة انك لم ترسل هذه الرسالة في نفس المغلف وأن صاحب المطبعة قد دبر هذه المسكيدة والادعاء . وليس عندهم شيء لاثبات هذه الدعوى إلا اعترافك . والقضية ستسقط بعدم اعترافك . وجزاء هذه الجريمة وعقابها ٥٠٠ روبية أو سجن

سته أشهر ولكن سيدنا أحمد قال إنه لن يكذب ابدا مهما كان الأمر وقال أنا جئت
لأثبت الحق وأمحو الكذب فكيف الكذب؟ كلا! على كل حضر سيدنا أحمد
الحكمة عند طلب الحاكم (وقد كان مسيحياً وانكليزياً)

سأله الحاكم: هل هذه الرسالة منك؟ قال: نعم. هل هذه الصورة المسودة
منك؟ قال: نعم. هل وضعت هذه الرسالة في نفس الغلف الذي وضعت فيه
صورة المسودة؟ قال: نعم. ولكن ما كانت أية نية لأخسر الحكومة أو أستفيد
بل أولاً هذه الرسالة متعلقة مع الصورة المسودة والموضوع وثانياً لم أعلم بهذا القانون
تأثر الحاكم من صدق حضرة أحمد واعترافه بكل ما حدث بدون اضطراب
فالتقى الله تعالى في قلب الحاكم براءة سيدنا أحمد، وبعد دقيقتين كتب الحاكم قراره
أنه لا يظهر من المدعى عليه أية نية فاسدة في هذا العمل فأنا أبرؤه فاحتج مدير
البريد في نفس الوقت على هذا القرار ولكن الحاكم رد احتجاجه بـ لا لا لا.
أرأيت أيها القارئ الكريم كيف نصر الله الصادق وأيده. وتوجد ألوف
من الأمثلة تظهر كيف نجى الله تعالى أشخاصاً من المصائب لأجل الصدق فقط
وبارك في أموال الصادقين وفي أحوالهم في عزتهم وفي كرامتهم.
أيها الاخ الكريم! إن أساس الحسنات الصدق، وأن أساس السيئات الكذب
لذلك قال تعالى في كلامه المجيد «كونوا مع الصادقين» وقال أيضاً «واجتنبوا
الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور.» صدق الله العظيم. ووقفنا لنكون من
الصادقين. آمين؟

بشير الدين عبيد الله

المبشر الاسلامي الاحمدى

المكانة العليا للقرآن الكريم

نبذة من كلام مجدد الزمان

سيدنا احمد عليه السلام

★ ★ ★

انه قد طرق مسامعي ان بعضكم ينكرون الحديث كلياً ، فان كانوا كذلك فانهم
جد مخطئين لأنى لم اعلمهم ذلك . بل ان مذهبي في ذلك ان الله وهبكم ثلاث وسائل
للاهداء : أولاً وقبل كل شيء القرآن المجيد الذى يتضمن توحيد الله وعظمته
وجلاله ، والذى فصل فيه عما وقع بين اليهود والنصارى من الخلافات . كذلك
حرم فيه أن لا تتخذ من دون الله إلهاً لا الانسان ولا الحيوان ، لا الشمس ولا
القمر ، ولا آخر من الكواكب ، لا الوسائل ولا انفسنا نحن . فانتبهوا ولا تخطوا
ضد أوامر الله وتعاليمه فى القرآن خطوة . ألا الحق والحق أقول : من نقض أيسر
وصية من وصايا القرآن السبعائة فقد حرم نفسه من النجاة ، ان القرآن هو الهادى
الى سبيل السلام والنجاة ، أما سائر الطرق فانما هى أظلال ، فتدبروا القرآن
وأحبوه حباً ما أحببتموه أحداً ، لأن الله عز وجل خاطبني قائلاً : ﴿ الخير كله
فى القرآن ﴾ إي وربى انه لحق ، فيا حسرة على الذين يؤثرون عليه غيره . يا
أيها الناس ان منبع فلاحكم ونجاحكم فى القرآن وحده . ما من حاجة من الحاجات
الدينية إلا وتوجد على أكمل وجه . ان مصدق ايمانكم يوم القيامة ومكذبه هو
القرآن ولا يوجد على وجه الأرض كتاب يهديكم مباشرة عن غير طريق القرآن .
إن الله أحسن اليكم إحساناً عظيماً إذ أعطاكم كتاباً مثل القرآن . حقاً أقول إن
هذا الكتاب الذى تتلى عليكم آياته لو تلى على النصارى لما هلكوا ، وان هذه النعمة

التي أوتيتموها لو أوتيتها بنو اسرائيل بدل التوراة لما كفر بعض فروعهم بالقيامة .
 فاقدروا ما أوتيتم من النعم حق قدر ، ما أعزها من نعمة وما أحبها الى القلوب .
 ولولا القرآن لكانت الدنيا مضغة نتنه . انه هو الهدى الكامل الذي تتضاءل أمامه
 جميع التعاليم . ان القرآن يملك من الهدى ما يمكن أن يطهر الانسان خلال أسبوع
 واحد فلولم يكن ثمة إعراض صوري أو معنوي ولم تفروا من القرآن فرارا لجلعكم
 مثل الانبياء . أى كتاب سوى القرآن يعلم قراءه في أوله دعاء اهدنا الصراط المستقيم
 صراط الذين أنعمت عليهم ؟ اى اهدنا الى النعم التي أنعمت بها على من سبق من
 الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين ، فاسموا بهمكم ولا ترفضوا دعوة القرآن
 الذي يريد أن يشرفكم بالنعم التي أوتيتها الأولون ، بل قد أراد الله أن يعطيكم أكثر
 منهم وأعظم . ولقد أورثكم متاعهم الروحاني والجسماني ، ولا تكن ليس لأحد أن
 ينزعه منكم بالوراثة الى يوم القيامة ولن يحرمكم الله من الوحي والمحاطبة . فسيتم
 عليكم من النعم ما أتمه على الأولين ، ولكن الذي يفترى على الله الكذب عاصيا
 ويقول للناس : أوحى الي وام يوح اليه أو يقول لهم إني أوتيت حظا من شرف
 المحاطبة الإلهية ولم يؤت منه شيئا ، فأشهد الله وملائكته على أنه سيهلكن ذاك
 الكذاب المتقول ، لأنه افترى على الله الكذب واحتال له خداعا ؟

مقتبس عن كتاب (التعليم)

ما يقال عند قراءة بعض آيات القرآن

(—) * (—) * (—)

أنزل الله تعالى كتابه القرآن الكريم على نبيه المصطفى ﷺ ، وقد كان هذا الكتاب قرة عين له ولأتباعه — يتلونه في كل وقت ويتدبرونه ، وكانوا يخشعون عند قراءته وعيونهم تفيض من الدمع . ولقراءة هذا الكتاب الكريم أصول يجب مراعاتها وأخذها بالحسبان . ومن هذه الأصول ما يرويه لنا الحديث الشريف : « كان النبي ﷺ لا يمر بآية رحمة إلا وقف عندها وسأل ، ولا بآية عذاب إلا وقف عندها وتعوذ . » أى أن هنالك آيات يجب عندها الحمد وآيات تستوجب التسبيح وأخرى التكبير أو الاستغفار أو التشهد أو الطلب أو التعوذ أو التأمين وغير ذلك . وفيما يلي نقدم لإفادة القراء الآيات القرآنية وإلى جانب كل منها ما يجب قوله عند قراءتها :

الجواب

الآية

سبحان ربى الأعلى

١ — سبح اسم ربك الأعلى

(سورة الأعلى)

بلى ! وأنا على ذلك من

٢ — أليس الله بأحكم

الشاهدين

الحاكمين • (سورة التين)

اللهم حاسبنى حساباً

٣ — إن الينا إياهم . ثم إن علينا

يسيراً

حسابهم * (سورة الفاشية)

لا بشي من نعمك ربنا نكذب

٤ — فبأي آلاء ربكما

فلك الحمد

تكذبان * (سورة الرحمن)

٥ — قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً
فمن يأتيكم بماء معين (سورة الملك)

٦ — فسيح باسم ربك العظيم
سبحان ربى العظيم
(سورة الحاقة)

٧ — أليس ذلك بقادر على أن يحيى
الموتى
بلى وأنا على ذلك من الشاهدين
(سورة القيامة)

٨ — وقل الحمد لله الذى لم يتخذ
ولداً ولم يكن له شريك فى الملك
ولم يكن له ولي فى الذل وكبره
تكبيرا * (سورة الإسراء)

الله أكبر

٩ — شهد الله أنه لا إله إلا هو
والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط

وأنأشهد أنك إى رب
وأنأشهد به
لا إله إلا هو العزيز الحكيم
(سورة آل عمران)

١٠ — واعف عنا واغفر لنا وارحمنا

أنت مولانا فانصرنا على القوم
الكافرين * (سورة البقرة)

١١ — فبأى حديث بعده يؤمنون
آمين ، رب اغفر لي ، اللهم
ربنا لك الحمد
آمنأ بالله رب العالمين
(سورة المرسلات)

١٢ — ونفس وما سواها فألهمها
فجورها وتقواها
اللهم آت نفسى تقواها وزكها
أنت خير من زكها أنت

(سورة الشمس) وليها ومولاها

١٣ — إهدنا الصراط المستقيم

صراط الذين أنعمت عليهم

غير المغضوب عليهم ولا

الضالين •

٢ — رب اغفر لي ، آمين

سبحان ربى العظيم

١٤ — فبسط باسم ربك العظيم

(سورة الواقعة)

١٥ — أفرأيت ما تمنون ، أأنتم

تخلقونه أم نحن الخالقون

... الزارعون ... المنزلون

... المنشئون (سورة الواقعة) بل أنت يا رب .

الادارة

حديثان شريفان

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « خيركم من تعلم القرآن وعلمه »
(بخارى كتاب فضائل القرآن)

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب (ترمذي فضائل القرآن)

تعرف على شخصيات احمديّة

البروفسور محمد عبد السلام العالم الباكستاني المبدع

تقول الاوساط العالمية إن الباكستان تبدي اهتماماً كبيراً في مجال تطوير الفيزياء الذرية وتعتقد هذه الاوساط أن البروفسور محمد عبد السلام البالغ من العمر الآن ثلاثاً وأربعين سنة سيكون طليعة هذا الاندفاع التكنولوجي . لقد شغل البروفسور عبد السلام منصب المستشار التكنولوجي الاول للرئيس الباكستاني أيوب خان منذ عام ١٩٦١ وقد رافقه في زيارته الى الصين الشعبية ١٩٦٥ . وفي الوقت ذاته يعمل البروفسور عبد السلام أستاذاً في الكلية الملكية للعلوم والتكنولوجيا في جامعة لندن حتى اليوم . وتعتقد المحافل العالمية أنه سيتخذ الباكستان مقره الدائم حينما يتم بناء الجامعة التكنولوجية الأولى في العاصمة الباكستانية إسلام آباد . كان البروفسور عبد السلام أصغر سنّاً من جميع العلماء الذين حصلوا على وسام هوجز من الجمعية الملكية البريطانية سنة ١٩٦٤ والتي هو اليوم عضواً فيها . ويقول السير هوارد فلوري العالم الامتري ورئيس الجمعية الملكية مشيراً الى اكتشاف البروفسور عبد السلام لجزيئات « أوميغامينوس » ومساهمته البالغة في وضع نظرية الجزيئات الاولى وكذلك ميكانيكيات « كوانتوم » ما يلي : « قليلون هم العلماء الذين بلغوا ما وصل اليه هذا العالم في هذه السن المبكرة وخلال عمل مدة ثلاث عشرة سنة فقط في الأبحاث التكنولوجية » .

ولد عبد السلام سنة ١٩٢٦ في بلدة جهاج الواقعة الآن في قلب الباكستان الغربية من عائلة راجبوت . وفي هذه البلدة برز نبوغه وذكاءه عندما حاز على

الدرجة الاولى في امتحانات المترولين من بين أربعين ألف طالب سنة ١٩٤٠
ثم حصل على شهادة (ب . أ) من جامعة لاهور وهنا أيضاً كان على رأس
قائمة الناجحين . وفي سنة ١٩٤٦ حصل على شهادة (م . أ) في الرياضيات

الاول في موضوعين

وتقديراً لذلك النجاح الباهر أعطي منحة دراسية من حكومة باكستان لإتمام
تحصيله في جامعة كامبريدج ببريطانية (وهنا يجدر بأن نذكر أن الخليفة الثاني
المسيح الموعود رضي الله عنه منحه أيضاً هبة دراسية) وبعد أن درس الرياضيات
لمدة سنة واحدة دمج دراسة ثلاث سنين في سنة واحدة في علم الفيزياء وخرج سنة
١٩٤٩ حائزاً على الدرجة الأولى في موضوعي الرياضيات والفيزياء .

وبعد سنة من الأبحاث في جامعة كامبريدج منح سنة ١٩٥١ العضوية في
« مؤسسة الأبحاث المتقدمة » في جامعة برينستون في الولايات المتحدة وهناك عمل
مع البروفيسور أفهايمر المعروف . وفي السنة ذاتها أنتخب عضواً في كلية ماريون
في جامعة كامبريدج . بعدها رجع الى باكستان كأستاذ ورئيس لقسم الرياضيات في
جامعة بنجاب لكنه عاد الى كامبريدج ثانية بعد حوالي أربع سنين ليحاضر في
الرياضيات . وخلال هذه المدة عين سنة ١٩٥٥ ومرة أخرى سنة ١٩٥٨ سكرتيراً
لمؤتمر الذرة للأغراض السلمية التابع لهيئة الأمم المتحدة .

وفي شهر كانون الثاني سنة ١٩٥٧ عندما كان لا يزال في سن الواحدة والثلاثين
عين لمنصبه الحالي في الكاكية الملكية للعلوم والتكنولوجيا في لندن ويرأس الآن قسم
الفيزياء النظرية فيها ويتدرب على يده هذه الأيام حوالي خمسة وعشرون طالباً
للحصول على شهادة الدكتوراه .

نجم الباكستان

حصل البروفسور عبد السلام على شهرة عالمية عندما منح سنة ١٩٥٧ جائزة هو بكنيز من جامعة كامبريدج مقابل أعظم اختراع له في حقل الفيزياء في تلك السنوات الثلاث ، حيث أدت بحوثه الى وضع نظرية (نيوترينو) إحدى الجزيئات الأولية في الفيزياء . بعدها منحته جامعة كامبريدج أيضاً جائزة أدامز وفي سنة ١٩٥٩ منحه الرئيس الباكستاني وسام الفخر وكذلك وسام نجم باكستان ثم انتخب عضواً في الجمعية الملكية وكان أصغر أعضائها سناً .

لقد كان من أكبر أعماله ما حققه في مجال (تركيز الجزيئات) الذي أدى الى اكتشاف جزيئات (أوميجا مينوس) وهذا الانجاز العظيم جعله في عداد نيوتون واينشتاين وديراك وهايزنبرج

وفي ١٩٦١ ألف البروفسور عبد السلام لجنة القضاء الباكستانية ومنذ ذلك الحين يسعى للحصول على مساعدات من هيئة الأمم المتحدة لاقامة معهد للفيزياء النظرية . ومنذ سنة ١٩٥٩ يمثل بلاده في بعثة الطاقة الذرية من أجل السلام . وهو مهتم بصورة خاصة ببناء مركز ذري في « إسلام آباد » .

وفي سنة ١٩٦٨ كان عبد السلام أحد العلماء الثلاثة الحائزين على « جائزة أمريكا للذرة من أجل السلام » البالغ قدرها ثلاثين ألف دولار . وقد أعلن أنه سيتبرع بربيع هذه الجائزة كل سنة للانفاق على الابحاث العالميه في باكستان وهذا المبلغ سيمكن على الأقل عالين باكستانيين للاشتراك في ثلاث دورات كل سنه في معهد الفيزياء النظرية المتطورة في مدينه تريست باطاليا الذي يرأسه عبد السلام نفسه . وفي شهر تشرين الأول ١٩٦٨ منح سكرتير عام الأمم المتحدة هؤلاء العلماء الثلاثة أوسمه شرف على مساهمتهم في مجال العلم الذري في خدمه السلام .

وفي شهر تشرين الثاني ١٩٦٨ قدم الدكتور هاشمي عميد المختبرات في باكستان الغربية الى الرئيس الباكستاني جهازاً جديداً من اختراع البروفسور عبد السلام . وقد جاء ذكر هذا الاختراع في مجلة (تالنتا) العالمية الصادرة عن جامعة أكسفورد . وقد قبل هذا الجهاز دولياً وهو يستعمل الآن في المختبرات المتلفة في العالم . والبرفسور عبد السلام متزوج من سيدة باكستانية وأب لولد وثلاث بنات ويعتبر بالتأكيد أنه سيصبح في السنوات القليلة القادمة أعظم شخصية علمية في باكستان كلها .

لقد كان لي الشرف أن قابله سنة ١٩٦٧ في مركز الجامعة الأحمدية في لندن وكان كله يفيض حيوية ونشاطاً وقد أبدى اهتماماً بالغاً بأحوال إخوانه الأحمديين في هذا الجزء من العالم . ومن الطلاب الذين درسوا على يده في جامعة لندن البروفسور ده شاليط رئيس معهد وايزمن للابحاث في رحوبوت والبروفسور نأمان رئيس قسم الفيزياء في جامعة تل أبيب .

يحق للعالم الاسلامي أن يفخر بأمثال هذا العالم المبدع الذي يساهم مساهمة جبارة في تطوير العلم في هذا الزمن وهو يعيد الى الأذهان ذلك العصر الاسلامي الزاهر الذي أنجب العلماء العظام أمثال أبي علي بن سينا وغيره ، عندما كان المسلمون طلاب العلم الباحثين العلميين ولعله يكون لنا من كل ذلك حافزاً نحفزنا لننهض ونشب وثبات جبارة في مجال العلم والحضارة ؟

عن : إيست أفر كان ستاندارد

قال تعالى

إن في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض : ربنا ما خلقت هذا باطلا . سبحانه فكذلك عذاب النار * صدق الله العظيم

موقف القرآن الكريم من غزو الفضاء

بقلم - الأستاذ فضل بونس غوره

لقد خطا العلم خلال السنوات الأخيرة خطوات جبارة في سبيل ارتياد الفضاء والوصول الى القمر وكانت آخر هذه الخطوات الرائعة الرحلة التي قام بها ثلاثة من الملاحين الكونيين الأمريكان على ظهر سفينة الفضاء (أبولو ١١) في الشهر الماضي . وقد استطاع إثنان منهم أن ينزلا على سطح القمر ويمكثا على سطحه ما يقارب ثلاث ساعات . وقد أحضرا معهما عينات مختلفة من تربة وصخور القمر . وبذلك حقق هؤلاء الرواد الثلاثة الشجعان أروع انتصار علمي خلال النصف الثاني من القرن العشرين .

والسؤال الذي يتبادر الآن الى الأذهان هو - ما هو موقف الدين الإسلامي من هذه الفتوحات العلمية الخارقة ، أو بالأحرى ما هو موقف القرآن الكريم الذي هو مصدر ومنبع الدين الإسلامي من هذه الانجازات التي توصل اليها العلم اليوم ؟ إن من يتدبر القرآن الكريم بدقة وإمعان لا بد وأن يرى أنه يحتوي على الآيات والأنباء الغيبية الكثيرة التي تتعلق بتطور العلم في هذا العصر . والقرآن باعتباره أصدق وأكمل الكتب الدينية المنزلة والذي لم يتعرض للتحريف والتبديل هو الكتاب المقدس الوحيد الذي يتضمن مثل هذه الأنباء الغيبية . وهذا يدل على أن الانسان وقبل أن يفكر في هذه المنجزات العلمية الرائعة فقد ورد ذكرها في القرآن المجيد قبل أكثر من الف سنة خلت .

وكم كان جديراً بالمسلمين أن يأخذوا بتعاليم القرآن ويحاولوا أن يطبقوها ولكن بسبب ما أصابهم من الوهن والضعف لابتعادهم عن تعاليم القرآن الكريم فقد ضيعوا على أنفسهم فرصة تحقيق هذه الانتصارات العلمية وبذلك أتاحوا الفرصة

العلماء أوربا الذين أصبح لهم قصب السبق في هذا الميدان إلا أنهم يؤكّدون عن قصد أو غير قصد صدق القرآن المجيد في هذا المجال .

قد تحققت أشياء كثيرة من الأمور التي أشار إليها القرآن الكريم فعندما يذكر القرآن في (سورة التكويد) « وإذا الصحف نشرت » فنحن نرى هذ اليوم بأم أعيننا . فكم من الصحف والمجلات والجرائد المنتشرة اليوم في العالم والتي لا تترك كبيرة ولا صغيرة من الحوادث الا وتذكرها بيننا لم تكن أية صحيفة أو مجلة في الزمن الذي نزل فيه القرآن الكريم .

كذلك فان رواد الفضاء عندما أحضروا معهم نماذج من تراب وصخور القمر فهم بذلك يؤكّدون صدق الآية القرآنية من سورة التكويد أيضاً « وإذا السماء كشطت » أى أن القمر الذى هو أحد أجرام السماء قد سلخ وانزع منه شيء .
قد تناول القرآن الكريم مسألة إمكانية خروج الانسان من قوة جاذبية الأرض والوصول الى الفضاء في (سورة الزحج آية ٣٣) : « يا معشر الجن والانس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السماوات والأرض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان فباى آلاء ربكما تكذبان » — أى أن الله سبحانه وتعالى يحاطب جميع مخلوقاته من جن وإنس ويقول لهم استمعوا وعوا :

إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السماوات والأرض ، أى إذا كان بإمكانكم أن تخرجوا من دوائر جاذبية الأرض والكواكب الأخرى . فانفذوا ، أى فخرجوا فنحن لا نريد أن نحول دون تقدمكم العلمي وجربوا حظكم في هذا المضمار .

لا تنفذون إلا بسلطان ، أى بالإضافة الى ما تشير اليه من أن الانسان سينفذ ويخترق مجال جاذبية الأرض الا أنه يحذر بالانسان أن يعلم ويتيقن حق العلم واليقين أنه مهما تقدم في هذه الخطوات العلمية ونجح فيها فلا بد أن يعترف ويقر بقدرة الله وسلطانه التي لا حدود لها على كل خطوة يخطوها . فباى آلاء ربكما

تكذبان ؛ أى فكيف لا تعترفون بنعمة الله وإحسانه الذى كرمكم وشرفكم بهذه المواهب الفذة وهياً لكم هذه الوسائل والامكانيات الهائلة .

من هنا يظهر لنا بجلاء من خلال هذه الآية القرآنية الشريفة أن القرص والامكانيات لتقدم الانسان العقلي ميسرة لكن خليق بالانسان بعد أن اطلع على هذه الامكانيات واستفاد منها أن لا يقول إنه قد عرف كل شيء بل عليه أن يعترف بإرادة الله وقدرته وسلطانه ويزداد إيماناً به وأن لا يكفر بنعمه .

إن القرآن الكريم لا يتركنا حيارى تائهين فى مجاهل العلوم العصرية بل إننا نهدىنا الى ضالتنا المنشودة فى هذه القضية . إنه لا يوصد أمامنا أبواب العلوم ولا يحرمنا من التفكير فيها بل على النقيض من ذلك يشجعنا على التقدم ويفتح لنا أبواب التجارب والاختبارات على مصراعها . كما يصرح فى الآية الآتية الذكر ؛ بقوله ؛ فانفذوا ؛ وفى آية أخرى « ويتفكرون فى خلق السموات والارض » أى أنه يتيح لنا فرصة التفكير والتأمل فى خلق هذا الكون وأن نواظب ونستمر عليها والآن وبعد أن استطاع الانسان أن ينزل على القمر هل يمكنه أن يتابع حياته على سطحه . ؟ لقد أقر العلماء المعاصرون باستحالة الحياة فى الطبقات العليا من الفضاء وخاصة على القمر الا اذا كانت مزودة بالضروريات واللوازم الارضية وأهمها الهواء الصالح للتنفس ؛ الامر الذى يدل على أن الانسان وإن نجح فى الوصول الى القمر الا أنه لا يستطيع أن يتابع حياته هناك بغير اللوازم الارضية . كذلك فقد أخذ يتلاشى حلم العلماء بإمكانية الحياة على المريخ بعد أن كان الاعتقاد سائداً بإمكانية الحياة على هذا الكوكب . أى أننا نستطيع أن نقرر جازمين باستحالة الحياة على الكواكب السيارة وتوابعها - ما عدا الارض - التى تكون كلها النظام الشمسى الذى هو عبارة عن نقطة صغيرة فى هذا الفضاء الرحب جداً والمليء بالأجرام والكواكب السماوية المختلفة .

الأنه مما يجدر ذكره أنه ليس من المستبعد إمكانية وجود الحياة في الأجرام
الساوية الغير تابعة للنظام الشمسي كما جاء في القرآن الكريم « يسبح له ما في
السموات والارض وهو العزيز الحكيم » أي أن هذه الآية تشير الى وجود المخلوقات
في الاجرام والكواكب الساوية التي لا ترتبط بالمجموعة الشمسية .

وحاصل الكلام أن الانسان لن ينجح في مزاولة الحياة على القمر والكواكب
السيارة التابعة للنظام الشمسي ما لم ينقل اليه ذخائر واسعة جداً من الهواء والغذاء
وهذا النقل بالجملة لعبء فادح لن تتحمله الحكومات ولو اجتمعت كلها وتخلت
عن جميع واجباتها الارضية حيث أن الحكومات ستمل وتتضايق من هذه النفقات
وكذلك فقد أكد القرآن الحكيم بإرتباط الحياة بهذه الارض وحدها حيث يقول
عز وجل : « فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون » وأيضاً « ولكم فيها مستقر
ومتاع الى حين » . . . وبالنهيأة أستميحك العذر عزيزي القارئ اذا ما وفيت
هذا الموضوع حقه من البحث وآمل أن تتاح لنا الفرصة في الاعداد القادمة لمعالجة
مثل هذه المواضيع العالمية وموقف الدين الاسلامي منها والى اللقاء . . .

ومن آياته خلق السماوات والارض وما
بث فيهما من دابة . وهو على جمهم اذا
يشاء قدير .
سورة الشورى

* أطلب عيشها والعيش فان *

أبيات مختارة من قصيدة لسيدنا أحمد عليه الصلاة والسلام

﴿—﴾ * ﴿—﴾ * ﴿—﴾

أتطلب عيشها والعيش فاني	أتخطب عزة الدنيا الدنية
وتنسى وقت تبديل المكان	أترضى يا أخى بالخان حقاً
فكم شجر يجاح من الإهان	على بستان هذا الدهر فأس
وكم كف وكم حسن البنان	وكم عنق تكسرهما المنايا
وفى الأخرى تراه على الاران	ترى فى ساعة سرراً لرجل
ويدرى نور علمي من يرانى	وانى ناصح ، خل ، أمين
وقدر الخبر بعد الإمتحان	يكرم جاهل قبل ابتلاء
وصبغتاً بمحبوب مقانى	ورثنا المجد من ذى المجد حقاً
فنحن المبدرون ولا نماني	وأبدرنا من الرحمن بدر
ونحن النعمون ولا نعاني	ونحن الفائزون كمال فوز
ملاذى عاصمي ممن جفاني	وهذا كله من فضل ربي
فلا تكفر وخف رب الزمان	وانى مسلم والسلم ديني
لرب محسن ذى الامتنان	وأخر كلمنا حمد وشكر

* * *

من أخبار الجماعة

صحة أمير المؤمنين

وصل الى ربوة (المركز العام للجماعة الأحمدية) سيدنا ومولانا ناصر احمد، الخليفة الثالث للمسيح الموعود عائداً من مري (وهي المنطقة الجبلية التي مكث فيها فترة للاستجمام) وتفيد الاخبار أن صحته الآن حسنة ، فالحمد لله على ذلك حمداً كثيراً هذا وقد قام حضرته بزيارة للجماعة المحلية في كراتشي

عودة وكيل التبشير الى ربوة

عاد مولانا مبارك احمد ، وكيل التبشير ، الى ربوة مكللاً بالنجاح بعد أن قام بزيارته الإستكشافية الى كل من إيران وتركيا ويوغسلافيا لدراسة امكانية فتح مراكز تبشيرية في تلك البلاد . وقد استقبله أهالي ربوة إستقبلاً حماسياً

الدعاء للشفاء

بلغنا أن مولانا مشتاق أحمد باجوه المبشر الاسلامي في سويسرا — مريض وهو الآن في المستشفى . . . كما وصلنا أن السيد ميرزا خليل أحمد ، نجل خليفة المسيح الثاني المصلح الموعود رضي الله عنه مريض ويشكو من قلبه . لذا فإننا نتوجه الى الاخوان للدعاء لشفائهما العاجل وصحتهما الكاملة .

مبشران الى اندونيسيا وآخر الى المانيا

وصل الى اندونيسيا السيد حافظ قدرة الله (المبشر الاسلامي في هولندا سابقاً) والسيد ميرزا ادريس أحمد (المبشر في افريقيا الشرقية سابقاً) ليعملا معاً في حقل

التبشير في تلك الربوع . وإلى فرنكفورت بالمانيا الغربيه وصل القاضى نعيم الدين
(المبشر الاسلامي في افريقيا الشرقيه سابقاً) لمساعدة مبشرنا السيد مسعود أحمد

احتفال سنوي للجماعة الاحمدية في بريطانيا

احتفلت الجامعة الاحمدية في بريطانيا اجتماعها السنوي السادس في لندن .
وقد حضر الاجتماع الذى استغرق يومين الف وخمس مائة ضيف من جميع انحاء
بريطانيا ، وقد استمع المحتفلون الى خطابات وكلمات علميه ودينيه من المبشرين
والخطباء ومنهم السيد محمد ظفر الله خان . وقد نشرت ثمانى صحف لندنية
وقائع هذا الاحتفال .

